رفعت إبراهيم البدوي

لبنان.. بقايا وطن

لبنان هذا البلد العربي الذي رفع يوماً شعار قوة لبنان في ضعفه، هو نفسه لبنان الذي تمكن في أيار من العام ٢٠٠٠ تحرير أرض الجنوب اللبناني من احتلال إسرائيلي دام أكثر من ٢٢ عاماً، انتهى بانسحاب جيش العدو انسحاباً ذليلاً من دون أي اتفاق سلام أو تطبيق التطبيع، وبلا قيد أو شرط ومن دون التنازل عن شبر واحد من حدوده البرية.

محاولات الالتفاف على انتصار لبنان لم تتوقف من قبل خصوم المقاومة في الداخل اللبناني، وخارجياً من قبل العدو الصهيوني وبمساعدة الولايات المتحدة الأميركية بالاستناد إلى قرارات الأمم المتحدة «الملغومة» كأداة لتفريغ الانتصار الذي حققته المقاومة اللبنانية ومحاصرتها.

ومن تلك القرارات الملغومة

التعديل المبهم في الفقرة رقم ١٦ من قرار الأمم المتحدة الذي يمنح التجديد لعمل قوات اليونيفيل كقوة حفظ السلام، وضمن ضوابط وقواعد معينة متبعة منذ أن بدأت مهمتها في العام ١٩٧٨ ومن دون إجراء أي تعديل على القواعد المتبعة.

نذكر أن قوات اليونيفيل لم تستطع منع العدو الإسرائيلي من الاستمرار في خرق السيادة اللبنانية، براً وبحراً وجواً بصورة متكررة، طوال الأعوام ١٩٩٣-١٩٩٦-١٩٩٨-٢٠٠٦ وحتى يومنا هذا، بل إن اليونيفيل أما أنها كانت ضحية غدر العدو كما حصل في مجزرة قانا ١٩٩٦، وأما أنها كانت تعمل بصفة جامع معلومات لمصلحة العدو الصهيوني.

الأسبوع الفائت فوجئنا بإدخال تعديل جوهري وخطير على عمل قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان، أدخل التعديل في نص القرار ٢٦٥٠ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في غفلة من المسؤولين اللبنانيين وعلى حين غره، والذي جدد فيه مهمة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة سنة متضمناً تعديلاً يتجاوز المهمات المنوطة بها، وتحديداً في ما يتعلّق بحرية حركتها، من دون طلب التنسيق المسبق مع قيادة الجيش اللبناني، بما يسمح لليونيفيل بالوصول إلى اي نقطة أو منطقة في الجنوب، وتفتيشها وبمطلق الحرية ما يشكل خرقاً فاضحاً لسيادة لبنان.

اللافت أن مثل هذا التعديل كان تسبب بمعركة سياسية خلال العدوان الإسرائيلي في تموز ٢٠٠٦، منعاً لمحاولة بسط سيطرة اليونيفيل على منطقة الجنوب بلا تنسيق مسبق أو رقابة من قبل قيادة الجيش اللبناني.

إن قواعد التعديل التي أدخلت على قرار التجديد لليونيفيل، تقدمت به كل من الولايات المتحدة، بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا، وبموافقة دولة عربية، قضى بمنح القوات الدولية حرية الحركة الكاملة في الجنوب اللبناني.

إن تعديل الفقرة رقم ١٦ من القرار ٢٦٥٠ الصادر عن مجلس الأمن لتجديد مهمة اليونيفيل في جنوب لبنان، هو مشروع إقحام المقاومة اللبنانية والبيئة الجنوبية في حرب حقيقية وافتعال فتنة مع قوات اليونيفل، لأن التعديل يعني تأمين حرية جمع المعلومات من الجنوب اللبناني والقيام بعمليات تجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي، ويبقى السؤال:

طالما جرى التجديد لليونيفيل منذ العام ١٩٧٨ من دون إجراء أي تغيير بالقواعد المتبعة فلماذا إدخال هذا التعديل وفي هذا الوقت الحساس وبتزامن مع ترسيم الحدود البحرية مع لبنان؟

رغم نفي وزارة الخارجية اللبنانية علمها بالتعديل الحاصل، بيد أن لبنان الرسمي مطالب بتوضيح رسمي بالكشف عن الجهة اللبنانية المسؤولة التي أعطت موافقتها على هذا التعديل الخطير الذي يضع لبنان تحت مراقبة العدو الصهيوني المباشرة، وفي مواجهة دائمة مع قوات اليونيفيل.

أما الحدث الاخر فقد تمثل بمحاولة العدو الصهيوني مقايضة لبنان على حدوده البحرية مقابل التخلي عن نقطة الحدود اللبنانية المعروفة برأس الناقورة، والتي أقرتها اتفاقية «نيو كامب» الدولية الناظمة للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وبناء عليه تم إبرام اتفاق الهدنة مع العدو في العام ١٩٤٩.

نلفت إلى خطورة قبول بعض الجهات في لبنان، بمبدأ المقايضة على نقطة رأس الناقورة، استجابة للضغوط الأميركية، ولطلب العدو الإسرائيلي عبر الوسيط آموس هوكشتاين، الذي برر ذلك بأن اعتماد رأس الناقورة كنقطة حدود لبنانية، يهدد الأمن الإسرائيلي ويكشف كامل حيفا أمنياً، أما السبب الرئيسي هو في حال اعتماد نقطة رأس الناقورة كمنطلق لترسيم الحدود كما نصت اتفاقية نيو كامب وكما هو معترف به دولياً، فإن حدود لبنان البحرية سيكون الخط ٢٩ بحري الذي يتضمن جنوب حقل كاريش وليس كما يشاع خط ٢٣.

من أخطار القبول بهذه المقايضة المطروحة من قبل الوسيط هوكشتاين:

أولاً: تحويل لبنان القوي والذي حرر الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي إلى مجرد حارس لتأمين أمن إسرائيل.

ثانياً: حصول العدو الإسرائيلي على أهم نقطة أمنية وهي رأس الناقورة ما يمكن العدو السيطرة والتجسس من البحر وصولا إلى البر اللبناني بما يتجاوز قضاء صور بأكمله، وتمكينه من الحصول على ما حرم منه في ٢٠٠٦ من خلال القرار ١٧٠١.

ثالثاً: بمجرد قبول لبنان بالتنازل عن النقطة B1، يعني منح إسرائيل الحجة القانونية لرفع دعوى أمام المحاكم الدولية استناداً إلى قانون البحار UNCLOS، وبالتالي تغيير كامل الخط البحري اللبناني لاحقاً وصولاً إلى مدينة صيدا.

رابعاً: أي تنازل لبناني عن النقطة B1 أي رأس الناقورة لمصلحة العدو الإسرائيلي، يعني إجراء تغيير حتمي وجذري لكامل الحدود البرية اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وبالتالي يفقد لبنان أحقية التحفظ على منطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر.

خامساً: أي تغيير في النقاط البرية للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، يعني نسف كل الجهود التي بذلت في عهد الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود في العام ٢٠٠٠ بعدما أصر الرئيس لحود على تثبيت نقطة رأس الناقورة تحديداً، كنقطة ارتكاز رئيسية معتمدة للحدود مع فلسطين المحتلة، ونتيجة لذلك الإصرار، نجح الرئيس لحود آنذاك بإقفال باب المساومة مع وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين اولبرايت، وحرمها تحصيل أي شبر من تراب لبنان أو إجراء أي تعديل في نقاط حدوده البرية لمصلحة العدو الصهيوني.

لبنان الذي يرزح تحت رحمة منظومة فاسدة متحكمة بمفاصل الدولة، هذه المنظومة أثبتت تواطؤها وقبولها المساومة على حدود لبنان البرية والبحرية، وعلى ثرواته الطبيعية وهي منظومة سبق لها أن مارست عمليات النهب المنظم طبقاً لمصالحها الشخصية، غير عابئة بمصلحة لبنان واللبنانيين ولا حتى بمصلحة الأجيال.

هذه المنظومة الحاكمة هي الأخطر على لبنان كوطن وعلى مر التاريخ، لأنها وضعت مستقبل لبنان تحت مقصلة البنك الدولي ورهنت قراره السيادي لمصلحة الغرب وأميركا وإسرائيل، وأيضاً هي منظومة متواطئة لتحويل لبنان إلى أوطان طائفية ومذهبية، يسهل معها توطين اللاجئين الفلسطينيين وإدماج النازحين السوريين في المجتمع اللبناني، وذلك لطمس القضية الفلسطينية ولتشتيت المجتمع السوري، نزولاً عند طلب الجهات الدولية الراعية والحامية لتلك المنظومة الحاكمة في لبنان، والتي هي غير عابئة بمصلحة وطن اسمه لبنان الذي تفتت وتحللت مؤسسات الدولة فيه وأضحى بقايا وطن ومهدداً بالزوال.

نختم بالسؤال: هل هذا لبنان القوي الذي انتصر ونجح في إرساء قواعد الردع ضد العدو الصهيوني؟

هل ينجح العدو الصهيوني في جعل لبنان بقايا وطن وبالتالي تحقيق ما عجز عن تحقيقه في الحرب؟

بانتظار الأجوبة الشافية في الأيام القادمة.

الراعي يهدد اللاجئين بـ«حرب ثانية» إذا لم يرجعوا من لبنان إلى سورية!

هدد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي اللاجئين السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية بفرض حرب ثانية عليهم في لبنان في حال عدم عودتهم إلى بلادهم، داعياً المسؤولين اللبنانيين إلى ضرورة التفاوض مع الحكومة السورية لعودتهم.

وفي مقابلة مع تلفزيون «الجديد» اللبناني خلال برنامج «وهلق شو»، وجه الراعي، رسالة إلى اللاجئين السوريين في لبنان، قال فيها: «فرضت عليكم «الحرب الأولى»، ولكن إن لم تعودوا إلى منازلكم فأنتم تفرضون على أنفسكم «الحرب الثانية»، ولا يمكنكم البقاء على حساب لبنان»، وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم».

ومتجاهلاً المباحثات الحكومية السورية اللبنانية بشأن عودة هؤلاء اللاجئين، دعا الراعي المسؤولين اللبنانيين للتفاوض مع المسؤولين السوريين لعودة هؤلاء اللاجئين إلى بلادهم، وقال متسائلاً: «غريبون في لبنان، كيف يريدون عودة السوريين إلى بلدهم من دون التواصل مع سورية»؟

وسبق أن أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هكتور الحجار في العاشر من الشهر الماضي التأكيد على أن التواصل بين الجانب اللبناني والسوري لم ينقطع يوماً إن كان في موضوع اللاجئين السوريين أو غيره.

وكشف الراعي، أنه حاول إقناع البابا فرنسيس بابا الفاتيكان بضرورة إخراج السوريين من لبنان، وقال: «البابا كان يريد أن يبقى السوريون في لبنان، لكنني قدمت له تقريراً مفصلاً اقتصادياً واجتماعياً عن تأثيرهم على لبنان وتغيير معالمه»، مضيفاً: «بكرا شي واحد يطلعنا بمرسوم تجنيس».

وأثارت تصريحات الراعي حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، سخطاً واسعاً ضده، إذ اتهمه مغردون بالعنصرية، وبعدم احترام مكانته الدينية.

ونقلت المواقع عن ناشطين قولهم: إن «الراعي يتحدث بـ«فاشية» عن اللاجئين السوريين، ولا يضع أي اعتبار إنساني في تناول ملفهم».

ويقدر لبنان عدد اللاجئين السوريين على أراضيه بنحو ١,٥ مليون نسمة، يعاني جلهم من أوضاع معيشية سيئة.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية إلى وطنهم، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

لكن دولاً إقليمية وغربية داعمة للإرهاب في سورية تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين بهدف الضغط على الحكومة السورية من خلال هذا الملف في المفاوضات السياسية.

وكالات

هرباً من جحيم مرتزقة النظام التركي والتنظيمات الإرهابية

عشرات يجتمعون في «باب الهوى» لتسيير «قافلة السلام» نحو أوروبا و«النصرة» يحبطها

على خطا «قافلة النور» الهادفة لتأمين خروج جماعي لآلاف السوريين من تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتحديد إلى ألمانيا، هرباً من جحيم العنصرية التي تؤرق حياتهم وتودي بحياة العشرات منهم داخل تركيا، تجمع أمس عشرات المدنيين بساحة معبر باب الهوى تحت اسم «قافلة السلام» للهجرة إلى الدول الأوروبية، ليتم وأدها قبل أن ترى النور، على يد مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، حيث اعتدوا بالضرب على المدنيين والحشد الموجود بالمكان وملاحقتهم في الشوارع المحيطة بغرض تفريقهم.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العشرات من المدنيين توافدوا منذ ساعات صباح أمس الأولى إلى ساحة معبر «باب الهوى» الحدودي بعد انطلاق دعوات لقافلة بشرية تحت اسم «قافلة السلام» للهجرة إلى الدول الأوروبية عبر الأراضي التركية.

وأوضحت المصادر، أن نحو ٢٩٠ شخصاً بينهم نساء وأطفال تجمعوا في الساحة العامة للمعبر وانتظروا الإذن بدخولهم الأراضي التركية لمواصلة طريقهم باتجاه الدول الأوروبية، بيد أنهم منعوا من العبور وعادوا أدراجهم مرة أخرى لتنتهي رحلة «قافلة السلام» قبل أن تبدأ.

مواقع إلكترونية معارضة، أكدت أن ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» الإرهابي واجهة له، أطلقت العنان لمسلحيها للاعتداء على إعلاميين ومئات الشبان ممن تجمعوا قرب المعبر.

وأشارت المواقع إلى أن مسلحي «النصرة» اعتدوا بالضرب بوساطة الهراوات على المدنيين والحشد الموجود بالمكان وقاموا بملاحقتهم في الشوارع المحيطة بغرض تفريقهم، في حين أظهرت تسجيلات وصور تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، لحظات هروب العديد من الشبان إثر ملاحقتهم في الشوارع المحيطة من قبل مسلحي «النصرة».

ونقلت المواقع عن مصادر خاصة أن تنظيم «النصرة» استقدم تعزيزات تضم عشرات المسلحين لمحيط باب الهوى من أجل منع أي محاولة من قبل الشبان لاجتياز المعبر، في حين أقرت حسابات تتبع ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة للتنظيم بارتكاب مسلحيها أخطاء بالاعتداء على بعض الإعلاميين، وقالت: إن الجهات المعنية تتابع القضية بشكل مباشر والجلوس مع الإعلاميين لحل المشكلة ومحاسبة المخطئين.

وقبل ثلاثة أيام، أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً «تويتر»، حملة افتراضية سموها «قافلة النور» لتأمين خروج جماعي لآلاف السوريين من تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتحديد إلى ألمانيا، هرباً من جحيم العنصرية التي تؤرق حياتهم وتودي بحياة العشرات منهم داخل تركيا.

«النصرة» تفرق العشرات بعد تجمعهم أمام معبر باب الهوى للمشاركة في «قافلة السلام» للهجرة إلى الدول الأوروبية (أ ف ب)

وتوقع أحد منظمي الحملة لـ«الوطن»، أن يصل تعداد الراغبين بالهجرة إلى أوروبا ضمن الحملة، التي يجري الإعداد لها راهنا من دون تحديد مكان وزمان انطلاقة القافلة بعد، إلى أكثر من ٦٠ ألفاً بعد أن وصل عدد المسجلين والمتفاعلين في إحدى المجموعات على منصة «تويتر» إلى ٤٠ ألفاً.

وأشار إلى أنه ممنوع على منظمي الحملة، الذين يظهرون ملثمين في تصريحاتهم المصورة، الكشف عن هوياتهم، إذ يتواصلون بأسماء وهمية مع المنظمات الإنسانية لتأمين مسارات تحركهم والحدود البرية التي سيعبرونها من تركيا.

ورجح أن تكون وجهتهم عبر اليونان بدل بلغاريا إلى بقية دول الاتحاد الأوروبي، ولاسيما ألمانيا، من دون إيضاح سبب اختيار اليونان.

وفي سياق متصل، كشف ناشطون وصفحات إعلامية محلية عن قيام السلطات اليونانية بتحويل مستودع كبير قرب الحدود البرية التركية على نهر إيفروس، إلى سجن سرّي يتم فيه اعتقال وتعذيب وسرقة المهاجرين واللاجئين القادمين من تركيا، باتجاهم إلى أوروبا ولاسيما السوريين.

وأوضحت صفحة «عشتار للهجرة واللجوء» على موقع «فيسبوك»، أن أحد المهاجرين تمكن من إخفاء هاتفه بعد اعتقاله وقام بتصوير السجن بشكل سري، مضيفة: إن السجن كان مستودعاً قبل أن يتم تعديله ويصبح مجموعة من الزنازين يُحتجز فيها اللاجئون ويجردون من ممتلكاتهم وثيابهم وأموالهم وأوراقهم الثبوتية قبل أن يرموا إلى الضفة المقابلة من النهر.

وبينت «عشتار» أن هذا المعتقل يفتقر إلى أدنى مقومات الحياة وتنتشر فيه رائحة كريهة نتيجة عدم وجود حمامات صحية داخله قابلة للاستعمال، ما يتسبب بانتشار الأمراض واختناق البعض نتيجة ذلك، مشيرة إلى أن المعتقلين يضطرون إلى تغطية أنوفهم بقطع من القماش نتيجة هذه الرائحة الكريهة.

وكالات

استشهاد ٣ أطفال بانفجار «مفخخة» في ريف الحسكة وداعش يثأر من «قسد» ويقتل ٦ من مسلحيها

استشهاد ثلاثة أطفال وإصابة آخرين جراء انفجار دراجة نارية مفخخة في «مخيم التوينة» للنازحين الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» غرب مدينة الحسكة (عن الانترنت)

استشهد ثلاثة أطفال وأصيب آخرون جراء انفجار دراجة نارية مفخخة في «مخيم التوينة» للنازحين الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» غرب مدينة الحسكة، على حين أعلن تنظيم داعش الإرهابي أنه قتل ستة مسلحين من «قسد»، في ريف دير الزور في عملية وصفها بـ«الثأر» لعوائل مسلحيه في «مخيّم الهول».

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية في الحسكة أن الانفجار وقع في الجهة الغربية من المخيم الذي يقع بالقرب من بلدة التوينة بالريف الغربي وذلك عبر دراجة نارية مفخخة مركونة بالقرب من خيام النازحين ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أطفال وإصابة عدد من القاطنين.

وأنشأت ميليشيات «قسد» «مخيم التوينة» عام ٢٠١٩ ويضم عوائل مهجرة من مدينة رأس العين المحتلة من قبل قوات الاحتلال التركي.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» عن معرفات مُقربة من تنظيم داعش، بأن الأخير نفذ ليل الأحد، ما قال إنها، عملية ضد «قسد»، في ريف دير الزور، ووصفها بـ«الثأر» لعوائله في «مخيّم الهول».

وأعلن تنظيم داعش حسب تلك المعرفات أنه استهدف ستة مسلحين من «قسد»، في ريف دير الزور، ما أسفر عن مقتلهم، فيما لم تُعلّق «قسد» على الحادثة الأخيرة حتى الآن.

ونشرت المعرفات المقربة من داعش مقطع مرئياً؛ يظهر فيه ستة أشخاص وخلفهم مُسلّح؛ يوحي المشهد أنه من مسلحي التنظيم؛ حيث يصرخ على الشبّان بلهجة محلية.

وقبل إطلاق النار على الأشخاص الستة، يقول المُسلّح: : إنه «يثأر للأخوات الأسيرات» في إشارة منه إلى زوجات مسلحي تنظيم داعش، في «مخيّم الهول».

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي، قتل مسلحان من «قسد» وأصيب ثلاثة آخرون بجروح متفاوتة، جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة عسكرية على طريق بلدة الكسرة غرب دير الزور.

جاء ذلك في وقت واصلت فيه «قسد» عمليات البحث والتمشيط في «مخيم الهول»، في إطار المرحلة الثانية لما سمتها حملة «الإنسانية والأمن».

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن ما تسمى «قوى الأمن الداخلي– الاسايش» التابعة لـ«قسد» عثرت في اليوم الـ١٩ للحملة على أدوات للتعذيب، وحقائب عسكرية ودفاتر تتضمن رموز وفكر داعش الإرهابي.

وسبق أن أعلنت «الأسايش» في السابع من الشهر الحالي، العثور على ألبسة تابعة لقوات الاحتلال التركي في القطاع الثاني من المخيم، في دليل جديد على علاقة النظام التركي بمسلحي داعش.

وجاءت حملة «قسد» في «مخيم الهول» على خلفية تزايد كبير في جرائم القتل والاختطاف داخل المخيم وسط تدهور الأوضاع الأمنية فيه وعجز الميليشيات عن ضبطها.

وأطلقت «الاشايس» المرحلة الثانية للحملة «الإنسانية والأمن» بمساندة من «قسد» وميليشيا «وحدات حماية الشعب والمرأة» في الـ ٢٥ من آب الماضي.

وكالات

مرتزقة أردوغان يقطعون الأشجار في «رأس العين»

إصابة فتى برصاص قناص تركي في ريف اللاذقية

أصيب فتى بجروح خطيرة نتيجة استهدافه برصاص القنص من قبل قوات النظام التركي في قرية اليمضية بريف اللاذقية الشمالي، في وقت واصل فيه مرتزقة الاحتلال التركي ممارساتهم الإرهابية بحق الأهالي وممتلكاتهم في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي وأقدموا على قطع الأشجار بقصد بيعها حطباً.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن فتى دون سن الـ١٨، من أبناء بلدة الجانودية في ريف جسر الشغور غرب إدلب أصيب برصاص عناصر حرس الحدود «الجندرما» التابع للنظام التركي المتمركزين مقابل قرية اليمضية بريف اللاذقية أثناء محاولته دخول الأراضي التركية من جهة القرية، مشيرة إلى أنه تم نقله على أثر ذلك إلى مشافي إدلب، ومن ثم تم تحويله إلى داخل تركيا لتلقي العلاج بسبب خطورة وضعه الصحي.

وفي التاسع من الشهر الجاري، قضى مواطن من أبناء دير الزور، برصاص أحد قناصي قوات الاحتلال التركي، بعد أن توقف على الطريق لإصلاح سيارته بمحيط قرية الخالدية التابعة لناحية عين عيسى الواقعة على الطريق الدولية «M4» بريف الرقة.

في الأثناء، واصل مرتزقة الاحتلال التركي إرهابهم بحق الأهالي في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي، إذ أقدم مسلحون من ميليشيا «فرقة الحمزات» المنضوية فيما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على قطع الأشجار من حي العبرة في المدينة، وقاموا بتجميعها بهدف الاستفادة من الحطب وبيعه مع اقتراب فصل الشتاء، وذلك حسب ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وأشارت المصادر إلى أن عملية قطع الأشجار تتم بحراسة من مسلحي الميليشيا، ويستخدمون عربات عسكرية لنقلها وتجميعها في أحد منازل المهجرين من المدينة التي استولى المرتزقة عليها.

وسبق أن استولت ميليشيا «جيش الإسلام» التابعة لـ«الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على أراضي ومنازل الأهالي في قرية السكرية بريف رأس العين الشرقي، حيث تم تحويلها لمقار للمرتزقة.

وكالات

تحدثت عن أسبوع ثقافي إيراني تستضيفه دمشق يتضمن عروضاً سينمائية ومعارض مختلفة

مشوح من طهران: لدينا قواسم مشتركة وعلينا الارتقاء بالعلاقات الثقافية

جددت وزيرة الثقافة لبانة مشوح أمس التأكيد على ضرورة تعزيز الأعمال الثقافية المشتركة بين سورية وإيران، مشددة على وجود قواسم مشتركة بين الجانبين في العلاقات الثقافية يجب البناء عليها وفق أسس الشخصية الوطنية والفكر المقاوم والارتقاء بها إلى مستوى العلاقات والإرادة السياسية العليا في الدولتين.

وخلال لقائها والوفد المرافق المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيراني بيمان جبلي، أوضحت مشوح أن الثقافة تعد بناء تراكمياً عبر سنوات من الزمن وعملاً متكاملاً وفق سياسة ورؤية واضحة بعيدة عن العشوائية، معربة عن تقديرها للشعب الإيراني وحكومته الذين هم أبناء حضارة عريقة مماثلة للحضارة السورية العريقة، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأشارت مشوح إلى أنه وفي نطاق التعاون الثنائي، سيشمل الأسبوع الثقافي الإيراني الذي سيقام في دمشق شريحة واسعة من العروض السينمائية والألبسة التراثية الإيرانية وغيرها من معارض الصور والخط، لافتة إلى ضرورة إيجاد ورشات تدريب لصناعة السينما وتبادل الخبرات في هذا المجال.

من جانبه، أكد جبلي على ضرورة تقوية وتعزيز العلاقات الثقافية الإعلامية والتعاون مع سورية لتعزيز الروابط التاريخية، مشيراً إلى افتتاح قناة «العالم سورية» الجديدة في طهران تأكيداً على عمق العلاقات بين البلدين.

ولفت جبلي إلى أن كلاً من سورية وإيران والمؤسسات المعنية فيهما أخذت على عاتقها نشر الثقافة وتدوين وحفظ كل الأعمال المشتركة بما يبرز عزة وكرامة البلدين.

وخلال اللقاء، اعتبر سفير سورية لدى طهران شفيق ديوب أن زيارة مشوح إلى إيران خطوة مهمة في تعزيز العلاقات بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين، مشيراً إلى أن العلاقات السياسية السورية– الإيرانية أصبحت مثالاً يحتذى به بين الدول.

وأوضح ديوب، أن تقوية العلاقات الثقافية والإعلامية تسهم بحفظ وترسيخ الإنجازات والتضحيات التي قدمت في محاربة الإرهاب وتعزز ثقافة المقاومة وتحصن العلاقات السياسية بين البلدين، ولاسيما أن البعض يستهدف هذه العلاقات ويحاول زعزعتها.

وفي وقت لاحق، أوضحت مشوح في حديث لقناة «العالم» الإيرانية في طهران أن سورية تعرضت لحرب إرهابية شرسة على مدى أكثر من عشر سنوات وتواجه في الوقت الراهن حرباً اقتصادية وحصاراً ظالماً.

وأشارت مشوح إلى أن الحرب التي شنت على سورية استهدفتها في مختلف القطاعات فكان لا بد لوزارة الثقافة وكل الجهات المعنية أن تضطلع بدورها في حماية متاحفها ومقتنياتها والمواقع الأثرية المسجلة على لائحة التراث العالمي والتي تعرض بعضها للنهب والتخريب على يد التنظيمات الإرهابية المدعومة من الخارج.

ولفتت إلى البدء بمرحلة جديدة فيما يتعلق بعملية توثيق التراث المادي (التوثيق الدقيق لكل مقتنيات متاحفنا ولكل مواقعنا رقمياً وورقياً)؛ مشيرة إلى أن هذا التوثيق يحمي المواقع ويحمي هذه المقتنيات من السرقة والنهب ويمكننا أمام الجهات الخارجية المعنية المطالبة بحقوقنا واثبات أن القطع التي سرقت من مواقع تراثية سورية تعود لها ومن أحقيتنا.

وأعادت وزيرة الثقافة إلى الأذهان ممارسات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المدعومة من دول إقليمية وغربية في تخريب وتدمير أوابد أثرية بهدف طمس هويتها والإتجار بالقطع الأثرية الثمينة، لافتة بهذا الصدد إلى ما تعرضت له مدينة تدمر الأثرية من عمليات تخريب ممنهجة إضافة إلى مواقع أخرى ولاسيما في حوض الفرات، في مملكة ماري التي فيها الرُقم العظيمة التي سجلت تاريخ البشرية.

وأكدت التزام سورية بالقانون الدولي والاتفاقيات العالمية وضرورة التزام الدول الموقعة عليها بها في محاسبة الأطراف الضالعة في عمليات سرقة الآثار السورية، مشددة في الوقت ذاته على حماية الإنسان وفكره وليس فقط إرثه الثقافي المادي واللامادي وذلك عبر إعادة بناء الفكر التي تتطلب جهوداً جبارة.

وكشفت مشوح عن خطط إستراتيجية يتم إعدادها لبناء الإنسان وبناء فكر الأطفال وشخصية الطفل وشخصية اليافعين والشباب بالتعاون مع كل الجهات المعنية التي تشمل العديد من الوزارات.

وحول التعاون بين سورية وإيران، قالت مشوح: نحن لدينا مشكلات وقواسم مشتركة ونبني عليها.. العلاقات الثقافية جيدة ولكنها لم ترتق بعد إلى مستوى العلاقات والإرادة السياسية العليا في البلدين»، لافتة إلى أن هذه العلاقات يجب أن تبنى على أسس محددة، وهي الشخصية الوطنية والفكر المقاوم في كلا البلدين.

وتحدثت عن الرغبة لدى البلدين في البناء على الموروث الثقافي الحضاري، وقالت: «ما نقوم به الآن هو التعاون في عدة مجالات، التعاون الثقافي متشعب الفروع، ونعول على أن يكون هناك إنتاج سينمائي مشترك يتم الاتفاق على تفاصيله بين البلدين، وهناك لجنة مشتركة تقوم على هذا العمل».

وأضافت: «نحن من أرض التاريخ ومن أرض الحضارات، سورية هي مهد للحضارة ومن بين العوامل المشتركة بين البلدين أمثلة الشعوب التي تدل على طريقة تفكيرها ورؤيتها للعالم، كما أن من بين المقومات الأساسية المقومات الفكرية والحضارية، وبالتالي تقع على الجانبين مسؤولية مشتركة في التعاون ثقافياً كما في مجال الاقتصاد والسياسة، وأن نردف بتعاوننا الثقافي كل الجهود السياسية، التي تبذل على أعلى المستويات والتي تمثل إرادة وطنية مشتركة بين البلدين كي ندعم هدفنا المشترك وهو بناء إنسان قوي مقاوم».

وقبل أيام بدأت وزيرة الثقافة زيارة إلى إيران التقت خلالها عدداً من المسؤولين الإيرانيين لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ولاسيما في مجال التعاون الثقافي.

وأول من أمس بحثت مشوح مع محافظ مدينة شيراز الإيرانية محمد هادي ايمانية العلاقات الثقافية بين سورية وإيران وأهمية تعزيزها بتبادل الخبرات الثقافية. وناقش الجانبان إمكانية تبادل الأسابيع الثقافية بين شيراز والمحافظات السورية والتعاون في مجال الصناعة السينمائية وترجمة الأدب الإيراني إلى العربية ونقل إنتاج الأدباء السوريين إلى اللغة الفارسية.

وزيرة الثقافة لبانة مشوح خلال لقائها محافظ شيراز محمد هادي ايمانية وفريق عمله في ختام زيارتها للمحافظة (عن الانترنت)

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

جيش الاحتلال ورئيس أركانه الجديد

يقول يتسحاق بريك الجنرال المتقاعد من جيش الاحتلال والرئيس السابق للمعاهد العسكرية والمختص باستقبال وقبول المجندين في الجيش، في تحليل نشره في موقع «القناة ١٢» العبري وموقع «نيوز ١» العبري في السابع من شهر أيلول الجاري تحت عنوان «مهمة رئيس الأركان الجديد شبه مستحيلة تقريباً ومصيرنا يتوقف على نجاحه»، إن «إرثاً شديد الصعوبة خلفه أربعة رؤساء أركان سابقين سيواجهه رئيس الأركان الجديد هيرتسي هاليفي، وأهم موضوع فيه هو زيادة قدرة الجيش من كل النواحي لمواجهة اصعب الحروب على جبهات متعددة لأن رؤساء الأركان الأربعة السابقين لم ينجحوا بوضع الاستعدادات الكافية لمواجهتها».

ويحدد بريك هذه الجبهات بخمس هي جنوب لبنان وحدود الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية وفلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨، وهذا يعني أن اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ وخروج مصر من ساحة المجابهة وما تلاها من اتفاقيات في التسعينيات من القرن الماضي لم تخفض عدد جبهات الحرب ضد جيش الاحتلال بل خلقت جبهات بديلة وأكثر فاعلية تهدد عملياً وجود هذا الكيان ومستقبله أكثر من أي وقت مضى.

يقترح بريك على هاليفي «تغيير نمط العمل الذي اتبع في السنوات السابقة من الألف إلى الياء وإعداد العلاج الجذري لتحقيق زيادة في قدرة الوحدات القتالية»، ويحدد له بعض المقترحات الرئيسة ومنها: «١- إنشاء حرس وطني متخصص بحماية الجبهة الداخلية من أي أخطار على هذه الجبهة لأن قوات الشرطة لا تكفي للسيطرة على تظاهرات وعمليات من داخل الجبهة المدنية الداخلية.

٢- تعزيز قدرات القوات البرية.

٣- إحاطة المستوطنات الحدودية بقوات حماية وتجهيز جبهة المدن لحرب لأنها قد تتحول إلى ساحة حرب مركزية.

يكرر معظم المحللين في تل أبيب والمنطقة أن موضوع الاستعداد «لحرب على عدة جبهات» قد تكون أربعاً أو خمساً أصبحت عبارة ملازمة لكل جدول عمل يضعه جيش الاحتلال، لأنه عجز منذ نهاية العقد الماضي عن تخفيض عدد جبهات المقاومة المسلحة من الشمال والجنوب والوسط وعلى مساحة كل فلسطين المحتلة في الداخل، ومثل هذه المواجهة تتطلب من جيش الاحتلال بالضرورة وجود قوة بشرية تغطي كل هذه الجبهات في أي حرب شاملة محتملة، وهذا ما لا يستطيع تأمينه بالعدد الكافي أمام المساحات الكبيرة لهذه الجبهات، ويعترف معظم المحللين العسكريين في تل أبيب أن الجيش انشغل على مدى مستمر منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن من حروب متواصلة خلال أربعين عاماً لم يتمكن فيها من التخلص من جبهة الشمال ولا من جبهة الجنوب في قطاع غزة ولا من جبهة الوسط في الأراضي المحتلة، وقد كلفته الهزائم خلال أربعة عقود أثماناً باهظة ديموغرافية ومعنوية وتزايداً في عدد الجبهات ونقصاً في القوة العسكرية البشرية القادرة على تحقيق الأهداف أو تخفيض مضاعفات هذه الهزائم.

لذلك كان من الواضح أن يختار الجنرال بريك في عنوان تحليله عبارة «يتوقف مصير إسرائيل على نجاح رئيس الأركان الجديد في مهمته»! وهذا ما يثبت أن الكيان الإسرائيلي لم يحقق هدفه بالتحول إلى قوة إقليمية مهيمنة وقادرة على فرض أهدافها التوسعية أو المحافظة على وجودها الغاصب واحتلالها لفلسطين والجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانية.

يضاف إلى هذه الصعوبات التي يواجهها رئيس الأركان الجديد استحالة منع سقوط الصواريخ والطائرات المسيرة على جبهته الداخلية وهو ما أخفق بتحقيقه أيضاً رؤساء الأركان الأربعة الذين تولوا هذه المهمة منذ نهاية التسعينيات في القرن العشرين، ويختتم الجنرال بريك تحليله مبيناً أن «الثغرات التي يعاني منها الجيش وعدم جهوزيته لحرب على جبهات متعددة تصرخ للسماء، على حين يستمر الصف القيادي في الجيش بالتجاهل وكأن الكلاب تعوي والقافلة تسير ولو لم يكن الأمر يتعلق بوجود إسرائيل لكنا قد صمتنا لكن جمود وركود وقلة عمل القيادة العسكرية سيجعل وقوع الكارثة مسألة وقت فقط ومهمة رئيس الأركان الجديد منع اصطدام السفينة بجبل الجليد».

لا شك أن معظم الظروف التي بدأت تطرأ على أوضاع المنطقة منذ حرب الغرب والولايات المتحدة على روسيا خلال الأشهر الستة الماضية لا بد أن تؤدي إلى تطورات في المنطقة بل وربما إلى استعدادات إسرائيلية لشن عدوان على إحدى الجبهات الخمس قد يؤدي إلى اتساع رقعة الحرب ويمتد إلى الجبهات الأخرى رغماً عن إسرائيل ومن يقف معها خارج المنطقة وهذا ما يحذر منه بعض المحللين في تل أبيب.

تعقد اليوم ملتقى في فندق الشهباء بحلب

القبائل والعشائر العربية السورية: متمسكون بوحدة أرضنا ودعم الجيش لطرد المحتل

أكد شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر السورية، أمس، خلال ملتقى شعبي في قرية عامرية الحسو بريف القامشلي، رفضهم وجود الاحتلالين الأميركي والتركي، وجددوا الدعم للجيش العربي السوري في صون سيادة ووحدة الأراضي السورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن الشيخ حسين الحسو من عشيرة «الراشد» التي أقامت الملتقى قوله: إن «أبناء العشائر في محافظة الحسكة أرادوا اليوم من خلال هذا التجمع التأكيد على رفض أي وجود لقوات الاحتلالين الأميركي والتركي، بموازاة التمسك بوحدة الأراضي السورية والوقوف خلف الجيش العربي السوري كونه صمام الأمان لكل أبناء المنطقة ودعمه في تحرير كل أراضي الجمهورية العربية السورية».

بدوره، أوضح الشيخ حسن المسلط شيخ عشيرة «الجبور»، أن التقاء أبناء العشائر في قرية عامرية الحسو هدفه توجيه رسالة مفادها بأن أبناء العشائر يرفضون كل أشكال الوجود الأجنبي غير الشرعي المتمثل بالاحتلال الأميركي السارق للنفط والقمح السوري وبالاحتلال التركي الذي يحتل الأرض ويستهدف شبكات المياه والكهرباء ليحرم أبناء الحسكة من أهم مقومات الحياة.

من جهته، أشار أحمد المحمد من عشيرة «شمر» إلى أن أبناء الجزيرة السورية حريصون على وحدة الصف ومحاربة الإرهاب والتطرف وكلهم ثقة بتحرير الجيش العربي السوري لكل شبر من أرض الوطن.

القس صليبا عبد الله من جانبه أكد أن أبناء محافظة الحسكة كلهم ثقة في أن الجيش العربي السوري هو من يؤمن لهم الحماية ويضمن وحدة سورية شعباً وأرضاً فأبناء سورية كلهم أسرة واحدة وضد كل محتل يسرق خيراتهم ويحاول تفريقهم.

وفي السياق علمت «الوطن» أن ملتقى القبائل والعشائر السورية والعربية سوف يعقد، اليوم الثلاثاء في فندق الشهباء بحلب.

وسبق أن أعلنت القبائل والعشائر العربية في منطقة الجزيرة السورية في السابع من الشهر الحالي، استنكارها الحازم ورفضها المطلق السياسة الانفصالية لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في شمال شرق سورية ونشاطها التخريبي «الذي يقود إلى التقسيم» وإعادة ظهور التهديدات الإرهابية، مؤكدة ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية.

وحينها أكدت قبائل وعشائر وادي الفرات في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، خلال الملتقى الذي عقد في السادس عشر من حزيران الماضي تحت شعار «سورية موحدة مستقلة»، على وحدة وسيادة الدولة السورية على كامل أراضيها والوقوف صفاً واحداً لمؤازرة الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب التكفيري والمجموعات الانفصالية والتصدي لكل أشكال العدوان على سورية.

وشددت القبائل والعشائر على التلاحم الوطني بين أبناء القبائل والعشائر في معركة الحفاظ على سورية أرضاً وشعباً وتمسكهم بالثوابت الوطنية.

وفي السابع والعشرين من نيسان الماضي شهدت مدينة الحسكة، وقفة احتجاجية رفضاً للاحتلالين الأميركي والتركي ولانتهاكات ميليشيات «قسد» التي تحاصر المدنيين وتمنع عنهم الغذاء والدواء والوقود عنهم لليوم التاسع عشر على التوالي.

كما أكد مجلس القبائل السورية في بيان له الحرص على الوحدة الوطنية والرفض المطلق لكل أشكال تفكيك النسيج الاجتماعي والتمسك بثقافة الأخوة والتلاحم بين ألوان الطيف الاجتماعي والديني والعرقي التي تجذرت في هذه الأرض المباركة.

وأشار البيان إلى أن أبناء الحسكة يعانون من ارتكاب أبشع الأساليب غير الإنسانية بحقهم من قبل ميليشيات «قسد» كالقهر والاعتقال التعسفي والتهجير ومصادرة الحرية ومنع التعليم وتجنيد الشباب بالقوة خدمة للمشروع الأميركي، وسرقة الموارد الوطنية وتضييق الخناق من خلال الحرب الاقتصادية عبر الحصار الجائر.

وكالات

الجيش يكبد الدواعش خسائر كبيرة ويرد على خروقات «النصرة»

الاحتلال التركي ومرتزقته واصلوا اعتداءاتهم على ريف الحسكة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

وجّه الجيش العربي السوري أمس، ضربات بنيران مدفعيته الثقيلة لمواقع الإرهابيين في «خفض التصعيد» رداً على اعتداءاتهم على القرى والنقاط العسكرية في المنطقة، بالتزامن مع قضائه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية ومواصلة الاحتلال التركي ومرتزقته اعتداءاتهم بالقصف على ريف بلدة تل تمر في ريف الحسكة.

وذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي استهدفت بالمدفعية الثقيلة، مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه على محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، موضحاً أن عمليات الاستهداف تركزت على محور العمقية الذي جعلته المجموعات الإرهابية منصة لاعتداءاتها على القرى والنقاط العسكرية بالغاب.

وبيّن المصدر، أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت أيضاً بالمدفعية الثقيلة مواقع الإرهابيين في الفطيرة وسفوهن وفليفل والبارة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأشار إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يوقدها تنظيم «النصرة» كانت قد اعتدت بالصواريخ على نقاط للجيش في محاور سهل الغاب وجنوب إدلب في خرق واضح لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، الأمر الذي استدعى الرد عليها بالنيران المناسبة.

مصادر إعلامية معارضة، من جهتها ذكرت أنه جرت استهدافات متبادلة بالرشاشات الثقيلة بين قوات الجيش من جهة ومسلحين من «الفتح المبين» من جهة أخرى، على محور العمقية بسهل الغاب شمال غرب حماة، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

جاء ذلك، في حين سيّرت الشرطة العسكرية الروسية دورية منفردة في الريف الشرقي لمدينة عين العرب بريف حلب الشرقي، نتيجة عدم حضور عربات قوات الاحتلال التركي، حسب ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وقالت المصادر: إن «المدرعات الروسية انتظرت قدوم نظيرتها التركية إلى البوابة قرب قرية غريب الواقعة شرق مدينة عين العرب حتى الساعة التاسعة صباحاً، إلا أنها لم تحضر، فانطلقت الدورية الروسية المؤلفة من ثلاث عربات بمفردها ويرافقها طائرتان مروحيتان روسيتان وفق خط الدورية المقرر».

وأشارت إلى أن الدورية الروسية جابت عدة قرى ثم عادت إلى مركز وجود القوات الروسية، قرب بلدة صرين، جنوب عين العرب.

أما في البادية الشرقية، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش كبدت خلايا تنظيم داعش خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد، خلال عمليات تمشيط قطاعات ببادية حمص الشرقية والرقة.

وأوضح المصدر، أن وحدات من الجيش كانت قد تصدت لكمين من خلايا داعش قرب بلدة الكدير على الحدود الإدارية بين محافظتي حمص ودير الزور، وخاضت معها اشتباكات ضارية وأوقعت العديد من أفرادها قتلى وجرحى وأرغمت الناجين من نيرانها على الفرار باتجاه عمق البادية.

إلى شمال شرق البلاد، حيث جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين اعتداءاتها بالقصف البري على قريتي الكوزلية وأم الخير غرب ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، وذلك لليوم الثاني على التوالي، حسب المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن القصف لم ترد عنه معلومات بشأن سقوط خسائر بشرية.

وكالة «هاوار» الكردية من جهتها، تحدثت عن تعرض قرية الدردارة شمال تل تمر لقصف عنيف بقذائف الأوبيس وسلاح دوشكا الثقيل من قبل قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها.

وأول من أمس، اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين بالقصف المدفعي وقذائف الهاون على قرية الكوزلية بالتزامن مع شنها عدوان على عدد من قرى ناحية أبو راسين شمال غرب الحسكة.

وحدات من الجيش السوري كبدت خلايا تنظيم «داعش» خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد (عن الانترنت)

الاحتلال التركي يعطّش أهالي الحسكة لليوم الـ ٤٦

واصل الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيون انتهاكاتهم واعتداءاتهم على محطة مياه علوك وشبكات الكهرباء المغذية لها وتحكمهم بعمليات ضخ المياه منها إلى مدينة الحسكة ومحيطها وسط تفاقم مستمر لمعاناة الأهالي في تأمين المياه وذلك لليوم الـ ٤٦ على التوالي، في حين تتواصل الإجراءات الحكومية الهادفة للتخفيف من هذه المعاناة في ظل استمرار الاحتلال بقطع المياه عن نحو مليون نسمة.

وأشار مدير عام مياه الحسكة محمود العكلة حسب وكالة «سانا» إلى استمرار ضعف وارد المياه الواصل إلى محطة التجميع الرئيسة في منطقة الحمة غرب الحسكة وذلك بسبب تصاعد التعديات على خط الجر من التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في مناطق انتشارهم حيث انخفض وارد المحطة إلى ١٠ آلاف متر مكعب يومياً فقط من أصل ٦٠ ألفاً وهي الكمية التي يتم ضخها عادة من المحطة بشكل يومي.

وأوضح العكلة أن الحل الوحيد لمشكلة المياه في الحسكة هو إعادة محطة علوك الواقعة في مدينة رأس العين المحتلة إلى إشراف مؤسسة المياه لضمان استقرار الضخ إضافة إلى إزالة التعديات على خطوط التيار الكهربائي المغذية للمحطة وخط جر المياه من قبل التنظيمات الإرهابية المدعومة من النظام التركي التي تهدر كميات كبيرة من المياه لأعمال خاصة بهم أو بقصد التخريب وهدرها في الأراضي وحرمان الأهالي منها.

ومع مواصلة الاحتلال التركي قطع المياه، تستمر الإجراءات الحكومية للتخفيف من معاناة الأهالي لليوم الـ ٤٥ على التوالي حيث تقوم مؤسسة المياه بالتعاون مع المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية بنقل مياه الشرب إلى مركز المدينة وتعبئة الخزانات المنتشرة في الشوارع إضافة إلى تشغيل ١٤ محطة تحلية داخل مركز مدينة الحسكة.

وبعد اندلاع الأزمة في سورية منتصف آذار ٢٠١١ احتل النظام التركي العديد من المدن والبلدات والقرى في شمال سورية ومن بينها مدينة رأس العين شمال الحسكة حيث تقع محطة علوك التي تغذي مدينة الحسكة وريفها بمياه الشرب.

وعمد الاحتلال التركي ومرتزقته عشرات المرات إلى قطع مياه المحطة عن أكثر من مليون نسمة يعيشون في مدينة الحسكة وريفها، وعاش خلالها الأهالي معاناة كبيرة في تأمين المياه في حين تبذل الجهات الحكومية السورية الشرعية في كل مرة جهوداً كبيرة بتأمين المياه للأهالي من خلال الصهاريج.

وكالات